

2006-11-30

أفغانستان و"الإرهاب" ودارفور تستحوذ على مناقشات قمة ريغا

نائب أمين "الأطلسي" لـ "الخليج": لم يطلب منا أحد حماية الشعب الفلسطيني

ريغا (لاتفيا) إبراهيم مرعي:

اختتمت قمة حلف الأطلسي أعمالها أمس في ريغا عاصمة لاتفيا بعد يومين من الاجتماعات المتتالية بحضور 26 رئيس دولة ورئيس حكومة. وقد استحوذ الوضع في أفغانستان وقضية الإرهاب على المناقشات، وكذلك على البيان المشترك الذي صدر باسم "إعلان قمة ريغا".

وأكد الإعلان على المضي قدماً في دعم الحكومة الأفغانية، كما أشار إلى دعم الحكومة العراقية وتقديم المزيد من التدريب للقوات العراقية، وأعرب عن قلقه إزاء التطورات في دارفور.

ولم يحظ الوضع في الشرق الأوسط بالأهمية المطلوبة رغم المخاطر الناجمة عن السياسة "الإسرائيلية" تجاه الشعب الفلسطيني، لكن الإعلان تحدث عن تعزيز التعاون العسكري والأمني مع الدول المشاركة بمبادرة اسطنبول ومن بينها دول عربية.

إلا أن الأمين العام المساعد للحلف أكد، في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر أمس وخصه لصحافي دول الشرق الأوسط، اهتمام الحلف بالعلاقات مع دول المنطقة، وخصوصاً الدول المشاركة في مبادرة اسطنبول. وقال رداً على سؤال لـ "الخليج" بشأن الدور الذي يمكن أن يلعبه الحلف في حماية الشعب الفلسطيني أسوة بالدور الذي يلعبه في حماية شعب البوسنة "إن أحداً لم يطلب من الحلف القيام بهذا الدور"، وأشار إلى أن قضية الصراع العربي "الإسرائيلي" قضية مهمة وخطيرة، مؤكداً ضرورة حملها بالوسائل السياسية.

وكانت قمة الأطلسي اختتمت أعمالها بـ "إعلان ريغا" بالتأكيد على أن الحلف على مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين والدفاع عن القيم المشتركة لدول الحلف، واتحاد دوله الـ 26 في الديمقراطية والتمسك بشرعية الأمم المتحدة.

وأشار الإعلان إلى أن الحلف يحقق تقدماً في تحقيق السلام والأمن مع الذين يؤمنون بقيمة الديمقراطية والحرية من أفغانستان إلى البلقان إلى البحر المتوسط وصولاً إلى دارفور، حيث يقوم الحلف بست مهام وعمليات في ثلاث مناطق جغرافية. ووجه التحية لأكثر من خمسين ألف شخص من دول التحالف وبلدان أخرى يشاركون في هذه المهام.

وأكد الإعلان الوقوف إلى جانب حكومة الرئيس قرصاي والشعب الأفغاني من أجل بناء مجتمع ديمقراطي وآمن وخال من الإرهاب والمخدرات والخوف.

واعتبر الحلف الأطلسي أن تحقيق السلام والأمن في أفغانستان يعتبر مهمة أساسية وأولوية.

وأعرب إعلان قمة ريغا عن ترحيبه للتقدم الذي تحقق في توسيع إطار حوار البحر المتوسط الذي تم الاتفاق عليه في قمة اسطنبول والالتزام به، داعياً إلى مزيد من التعاون بين الحلف والدول الأعضاء في مبادرة اسطنبول.

وتناول الإعلان الوضع في العراق، وأشار إلى أن كل الدول الحليفة التي تسهم في مهمة الحلف بالعراق والملتزمة بقرار مجلس الأمن الرقم 1546 سوف تواصل دعم القوات العراقية من خلال التدريب في داخل العراق وخارجه وكذلك تزويدها بالمعدات اللازمة. وقال "إن مهمة التدريب هي تعبير عن دعمنا لشعب العراق وحكومته والأمن والتطور الديمقراطي ووحدة وسيادة الجمهورية العراقية وفقاً لمضمون قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة".

وأوضح الإعلان أنه "بناء لطلب من رئيس وزراء العراق طلبنا من المسؤولين العسكريين للحلف لوضع خيارات تدريب إضافية لدعم القوات العراقية بالخبرة العسكرية المطلوبة" وفقاً لتفويض "مهمة التدريب الأطلسية".

وأعرب بيان قمة الأطلسي عن قلقه العميق لاستمرار القتال في دارفور والوضع الإنساني المأساوي. ودعا كل الأطراف للالتزام بوقف إطلاق النار، وأعرب عن قلقه لتأثير التعقيدات الإقليمية على النزاع، ورحب بالنتائج التي توصل إليها اجتماع أديس أبابا يوم 26 نوفمبر/ تشرين الثاني الذي عقده الاتحاد الأفريقي ودعا حكومة السودان لتطبيقها.

وشدد الإعلان على أهمية مواصلة مواجهة الإرهاب "مهما كانت دوافعه وأسبابه" والعمل على مواجهته معاً وفقاً للقانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة.

وأيد الإعلان مبادرة أمين عام الأمم المتحدة "تحالف الحضارات" ومبادرة "منتدى المستقبل" التي صدرت عن قمة الدول الصناعية الثماني. وأكد دعم "القيمة المشتركة، والاصلاح المشتركة، والاصلاح والحوار بين مختلف الشعوب والثقافات".

وتناول الإعلان العديد من القضايا الدولية الراهنة من بينها الأزمة النووية مع كوريا الشمالية، معتبراً أن تجربتها الأخيرة تهدد الأمن والسلم العالميين. كذلك اعتبر شراكة الناتو مع روسيا تبقى عنصراً استراتيجياً للأمن في منطقة أوروبا الأطلسي.